الشيخ عبد القادر الأرناؤوط

يـــا خادمـــاً ســـنّةَ المختـــار في زمنـــي
لأنـــت بـــالحق في الداريـــن أنـــت غنـــي

وهبـــتَ عمـــرَك تمحيصـــاً لهـــا أبـــداً
وعشـــتَ عمـــرَك تقفـــو أكـــرمَ الســـننِ

شـــغلت قلبـــك بـــالوثقى، وعشـــتَ لهـــا
ولـــم تحِـــدْ ســـاعة عـــن نهجـــك الحســـنِ

نمـــاك حـــبُّ رســـول الله مجتهـــداً
وحبُّـــه الحـــبُّ مـــا ينجـــي مـــن الفـــتنِ

لحكمـــةٍ شـــاءك الرحمـــن حارسَـــها
فكنـــتَ فيهـــا عليهـــا خـــيرَ مؤتمـــنِ

ألزمـــتَ نفسَـــكَ في إجـــلاء ســـنته
فكنـــتَ فيهـــا مثـــالَ الكيّـــسِ الفطِـــنِ

فاسـلم لنـا يـا «أبـا محمـود» كـنزَ هـدىً
فمـــا فعلـــتَ لـــه الإجـــلال في الزمـــنِ

أرجـــو لـــك الله في الفـــردوس منزلـــةً
قـــد خصَّهـــا لـــك ربٌّ واســـعُ المنـــنِ

فـــأنت درّةُ عصـــرٍ جئتَـــه قـــدراً
مـــن الإلـــه لتحيـــي أكـــرمَ الســـننِ